وزراء داخلية الجوار ..دعم العراق لاستعادة دوره على الصعيد العربي والدولي

## البولاني : التهديدات الارهابية التي تواجهنا خطر حقيقي لمشاريع البناء والتنمية ورفاهية شعوب المنطقة

اتفق وزراء داخلية جوار العراق في ختام اجتماعهم الخامس على دعم امن العراق وادانية الإعمال الارهابية كافة واتضاذ الاجسراءات الضرورية لمنع استخدام اراضي بلادهم لمهاجمته او تمويل اي نشاط يهدد استقراره.

واوصى الوزراء في بيانهم الختامي ضرورة ان «تعمل حكومات العراق ودول الجوار على اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لمنع الارهابيين من استخدام اراضيها كقواعد للانطلاق او التجنيد او التدريب او التخطيط او التمويل وغير ذلك».

وشارك في الاجتماع وهو الخامس من نوعه منذ غزو العراق في أذار ٢٠٠٣ وزراء داخلية العراق وايران وتركيا وسوريا والسعودية والاردن والكويت ومصر والبحرين إضافة الى ممثلين عن الامين العام للامم المتصدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

واتفق الوزراء على «تبادل المعلومات حول قضايا الارهاب والارهابيين وقضايا التسلل والتهريب والقرصنة البحرية بما يكفل عدم وقوع اي

وتعهد الوزراء «اتضاذ التدابير اللازمة لضبط الحدود ومراقبة المنافذ لمكافحة الارهاب والتسلل والتهريب باشكاله المختلفة من والى العراق».

واتفق الوزراء كذلك على «دعم جهود الحكومة العراقية الهادفة الى تحقيق الامن والاستقرار في العراق لتمكينه من العودة بفاعلية لاستعادة دوره المهم على الصعيد العربي والاقليمي والدولي». و ادان الوزراء « الاعمال الارهابية كافة التي تستهدف

امن العراق ودول الجوار» مؤكدين «اهمية الحفاظ على سلامة ووحدة اراضي العراق وسيادته الكاملة وهويته العربية الاسلامية».

واشاد الوزراء «بقوات الامن العراقية وجهود وزارة الداخلية لمواجهة الجماعات الارهابية والميليشيات المسلحة (...) تكريسا لسيادة الدولة وانفاذ القانون

وقال وزير الداخلية جواد البولاني في كلمة أمام الاجتماع ان جيران العراق وبينهم سوريا وايران يقومون بعمل أفضل لمنع تدفق الأشخاص والأموال المتصلة بعنف المتمردين عبر حدودهم الوعرة. و امتدح الوزيس ما سماه «بداية تنسيق أمني اقليمي

لمعالجة المخاطر الارهابية.» وقال «التعاون والتنسيق الأن أفضل.» ودعا البولاني الى «اتضاد جميع الاجراءات

وحنر من ان «التهديدات الارهابية والامنية الاخرى التي تواجه العراق ودول الجوار تشكل خطرا حقيقيا لكل مشاريع البناء والتنمية ورفاهية وازدهار شعوب المنطقة».

واضاف ان «مؤتمر عمان يعتبر منطلقا حقيقيا

للتنسيق الامنى الاقليمي لمعالجة التهديدات الارهابية ويأتى تتويجا لجهود جرت عبر سلسلة اجتماعات في طهران واسطنبول وجدة والكويت الضرورية (...) لتطويق ومحاصرة عناصر التهديد

ووصف البولاني الاجتماع بانه «محطة مهمة في ادارة وتنسيق كل الجهود المهمة بين العراق

لكن البولاني قال لنظرائه ان عليهم ان يفوا بوعودهم القديمة بتعزيز المعلومات وفرض إجراءت اشد

و انتهاء الى اجتماعنا هذا في عمان».

عمليات التسلل منها وإليها».

للسيطرة على الحدود بالرغم من تحسن الأمن

الاقليمية المقررة في يناير كانون الثاني

وقالت رايس امس الاول للصحفيين بعد اجتماع

مع نظيرتها المكسيكية باتريشا اسبينوسا «أعتقد

ان العراقيين يمكنهم الدفاع عن مصالحهم بدون

وقالت رايس للصحفيين على متن طائرتها

الايرانيين .. مع جزيل الشكر.»

بسلاسة وهدوء.

المحلى بعد أكثر من خمس سنوات من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة وأطاحت بالنظام السابق. والتنموية والاجتماعية في العراق مرتبط في الاساس بتوفير المناخ الامني الملائم الذي تصان فيه من جهته، قال بسام عبدالمجيد وزير الداخلية السوري في جلسة الافتتاح ان «سوريا حريصة كل الحرصن في مناطبق حدودها منع العبراق على منع

> و اكد ان سوريا «ترفض ان تكون ممرا لتهديد العراق او اي بلد أخر وان التعاون الامني في مصلحة المنطقة بأسرها».

> من جانبه، اكد وزير الداخلية السعودي الامير نايف

بن عبدالعزيز ان «نجاح جميع المسارات السياسية

حياة العراقيين و امو الهم وممتلكاتهم». بدوره ، قال عيد الفايز وزير الداخلية الاردني ان هناك اجماعا على ان «امن العراق جزء لا يتجزأ من امن المنطقة وقد لاحظنا ان الامن في العراق يتقدم يوما بعد يوم وهناك سيطرة امنية واضحة على اغلب المحافظات، من قبل وزارة الداخلية»، واضاف انه «تقرر خلال التحضيرات للمؤتمر ان تكون هناك

بروتوكو لات ثنائية بين العراق ودول الجوار». من جانبه اعلن وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد الصباح ان «التقدم الذي تشهده الساحة العراقية وانحسار اعمال الارهاب بشكل كبير جاء نتيجة الجهود المخلصة والتضحيات الكبيرة التي يقدمها رجال الامن في جميع القطاعات الامنية العراقية».

واكد حرص دولة الكويت على «اتضاذ جميع الاجراءات التي تضمن السيطرة الكاملة على حدودها مع العراق من خلال دعم المراكز الحدودية بالكوادر البشرية المدربة»، مشيرا الى تزويد الكويت حدودها «بأحدث الاجهزة الالكترونية والتقنيات الحديثة وانظمة مراقبة وكاميرات إضافة الى التنسيق الامنى وتبادل المعلومات بين الاجهزة الامنية المختصة في كلا البلدين».

بدوره اوضح وزير الداخلية المصري الحبيب العادلي ان «المعركة مع الارهاب ستظل شرسة لا مجال فيها لجمود او تراخ»، واضاف «لن نسمح للارهاب ان يفرض معطياته والباعث على الامل والمزيد من الثقة ان الارهاب لم ولن يلقى دعما من الشارع العربي». وقال العادلي ان «مصر تتفق مع الجوار على أن مسؤولية تحقيق امن العراق هي على العراقيين انفسهم وان العراق يواجه الكثير من التحديات التي تتطلب منا جميعا ان نتجنب اعتباره ساحة لتحقيق كل ما يتعارض مع مصالحه».

وفي كلمته اعلن وزير الداخلية الايراني على كردان ان بلاده «تعارض اي وثيقة لا تتفق مع ارادة الشعب العراقي»، في اشارة الى الاتفاق الامني مع اميركا. و اضاف «نحن نؤمن بقوة بأن الشعب العراقي يجب ان يقرر كل ما هـو في مصلحته وعليه فإننا نؤيد اي وثيقة تحظى بقبول الشعب العراقي وقيادته الدينية والسياسية، ونؤكد ضرورة خروج القوات الاميركية

واعتبرالوزير جواد البولاني من جهة اخرى ان «الاتفاق بين العراق والولايات المتحدة الاميركية هو قرار عراقي سياسي وطني صرف».

مع وزراء داخلية دول الجوار سبق افتتاح الاجتماع على «الدور الكبير لـدول الجـوار في المحافظة على امن واستقرار هذا البلد وعدم التدخل في شؤونه

بعد تسلم بابل الملف الامني

## واسط ستتسلم ملفها الأمني خلال الايام القادمة

ذكر مستشار الأمن الوطني العراقي ان محافظة واسط ستتسلم ملفها الأمنى قريدا. فدما اعلنت القوات الأمريكية أن المنطقة التي كانت تعرف باسم «مثلث الموت» في العراق اصبحت أمنة بما يسمح للقوات العراقية بتولى المسؤولية عنها.

وجرى في محافظة بابل امس الاول احتفال رسمى تم فيه نقل المسؤولية الأمنية من القوات متعددة الجنسيات إلى السلطات المدنيـة في المحافظة. وكان شعار الاحتفال ، بسواعد أبنائها بابل تستعيد أمجادها، البابليون يتسلمون المسؤولية الأمنية لمحافظتهم.

والذي حضره الدكتور موفق الربيعي مستشار الأمنى الوطني وقحطان الجبوري وزير السياحة والأثار وعدد من أعضاء مجلس النواب وكبار ضباط الجيش والشرطة ورجال العشائر والمدراء العامون وجمع من أبناء المحافظة.

وقال الربيعي في الحفل الـذي حضـره عدد من المسؤولين المحليين وقائد القوات متعددة الجنسيات في المحافظة وهو قائد القوات الأمريكية المقاتلة اللفتنانت جنرال لويد اوستن ان هذا الحدث «دليل على تصاعد قدرات قواتنا الأمنية في حفظ الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب والخارجين على القانون في محافظة بابل.»

واضاف أن الحدث «دليل على ان قواتنا الأمنية وصلت إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس في حفظ الأمن . الداخلي.»وقال اوستن إن الحدث «معلم اساسي بالنسبة للعراق في النضوج كدولة دىمقراطىة ذات سىادة.»

و اضاف «قبل عام فقط كانت هذه المحافظة

في المستقبل القريب.

وأضاف المسلماوي نحن نعيش في

هذه المناطق منطلقا لعملياتها. وبلغ عدد المحافظات العراقية التي تم

الجنسيات حتى الأن ١٢ محافظة اغلبها من المحافظات الجنوبية. واعلن الربيعي ان محافظة واسط ستتسلم ملفها الأمنى قريبا. وقال الربيعي «اعلن من هذا المنبر من امامكم أن محافظة واسط سيتم نقل المسؤولية الأمنية اليها خلال الايام

و اضاف «وبهذا سيكون عدد المحافظات التي تسلمت المسؤولية الامنية فيها ١٢ محافظة ونأمل في اكمال بقية المحافظات

محافظة انعدم فيها الإرهاب والجريمة تشهد اكثر من ٢٠ هجوما كل اسبوع. والهجمات اليوم قلت بأكثر من ٨٠ في المئة. هذا امر رائع فعلا.» وسارت حينئذ وحدات من الجيش

والشرطة العراقية وفرق الاطفاء على عزف فرقة للالات النحاسية. وتضم محافظة بابل عددا من المناطق التي كانت تعتبر الى فترة قريبة من المناطق الساخنة جدا مثل اللطيفية والاسكندرية و المحمودية وكان يطلق عليها أنذاك «مثلث

وشهدت هذه المناطق العديد من العمليات المسلحة الدامية. وكانت مجموعات مسلحة تقاتـل القوات الاجنبية والعراقية تتخذمن

نقل المسؤولية اليها من القوات متعددة

وقال محاتفظ بابل السيد سالم صالح المسلماوي لـ»المدى « نحن نشعر بالفخر والسعادة ونحن نحتفل بيوم خالد ورائع هو تسلم الملف الأمني من القوات المتعددة الجنسيات ونحن على ارض بابل

بسبب التنسيق المشترك والجهود الكبيرة التي قام بها الجيش و الشرطة في استتباب الأمن وان المحافظة أصبحت جاهزة لتسلم هذا الملف بسبب جاهزية قواتها الأمنية. وشكر المحافظ قوات الصحوة التي أدت دورا كبيرا وحققت الكثير من المنجزات

وطردت الارهاب من شمال بابل ودعا المحافظ الشركات الاستثمارية كافة عربية وأجنبية لغرض الاستثمار في بابل لما تمتلكه هذه المحافظة من أرضية واسعة للاستثمار. وألقى المهندس محمد المسعودي رئيسى مجلس محافظة بابل كلمةقال فيها « اليوم بابل تكمل حلتها بتسلم الملف الأمنى الذي تحقق بتضافر جهود عديدة الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية والعشائر

بعد ذلك وقع السيد سالم صالح المسلماوي و الجنرال اوست أمر اللواء الأمريكي المسؤول عن جنوب الوسط اتفاقية تسلم

وجرى بعد ذلك استعراض عسكري كبير شاركت فيه قيادة شرطة بابل ومديرياتها المنتشرة في المحافظة وأفواج اللواء ٣١ التابع للفرقة الثامنة وقوات العقرب والصقر والنمر وهي قوات ضاربه وبعد الاستعراض جرى احتفال فني شارك فيه

عدد من فناني بابل . يذكر أن أعداد الشرطة في بأبل قد زاد إلى نصو ١٠٨٣٢ من شرطة ومفوضين وضباط. وفي بابل هناك ١٣٨٧٥ من حنود الجيش العراقي التابع للواء ٣١ من الفرقة الثامنة والذي شارك في العديد من عمليات خارج نطاق القوات المتعددة الجنسيات لتشمل الديوانية والبصرة.

الى المكسيك يـوم الاربعـاء الماضـي إن القوات ونقلـت الوكالـة عـن أحمدي نجـاد قولـه «انهم (الامريكيون) يسعون الى منع قيام عراق قوي العراقية لا يمكنها حتى الان الدفاع عن العراق بنفسها ولذلك يجب ان تقبل بغداد مسودة يتمتع بالاحترام حتى يستمروا في نهب البلد.» وقالت رايس عن تصريحات أحمدي نجاد

> بالبقاء بعد نهاية العام. بويرتو فالارتا المكسيكي قالت رايس ان مسودة

الاسلامية الايرانية عن الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد تحذيره للعراقيين من ان

جنوب العراق. وقالت رايس ان تلك الجماعات «تقتل عراقيين ابرياء». و أغضبت بغداد مسؤولين في و اشنطن بالدعوة الى ادخال تغييرات فيما تعتبره ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش «مسودة نهائية» لمشروع الاتفاقية الامنية وانكان العراقيون لم

وقالت رايس يوم الاربعاء في طريقها الى المكسيك ان بغداد لها مصلحة قوية في التأكد من بقاء القوات الامريكية هناك الى ان تتمكن القوات العراقية من الدفاع عن العراق «لكنني لا أعتقد ان أي شخص يعتقد انهم قادرون على عمل ذلك بمفردهم الان.»

يوضحوا علانية ماذا يريدون.

اشارة الى اعضاء خلايا متشددة تقول الولايات

المتحدة ان ايران تدعمها ان الايرانيين يقومون

بتسليح «جماعـات خاصـة» مـن المقاتلـين في

وتقضىي مسودة الاتفاقية الامنية سأن تغادر القوات الامريكية العراق بحلول نهاية عام ٢٠١١ وتشمل ألية لان تتولى محاكم عراقية محاكمة الجنود الامريكيين اذا ارتكبوا جرائم خطيرة وهم خارج الخدمة.

الى ذلك قال اكبر قائد عسكري امريكي في غرب العراق ان الولايات المتحدة ستكون قادرة على سحب قواتها من غرب العراق العام القادم اذا مضت الانتخابات الاقليمية المقررة في يناير كانون الثاني بسلاسة وهدوء.

وقال جنرال مشاة البحرية جون كيلي

من دون قيد او شرط حسب جدول زمني، باعتبار ذلك اهم عامل في الاستقرار المستدام في العراق». واكد رئيس الوزراء الاردني نادر الذهبي خلال لقاء

الجنرال كيلي: انا متفائل جداً بأنه يمكننا بدء تخفيض عدد الجنود

## رايس تؤكد ان الاتفاقية تحمى القوات الامريكية وتحترم تماما السيادة العراقية

قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان العراق ليس بحاجة الى مساعدة الاتفاق الامني التي تسمح للقوات الامريكية ايسران للدفاع عن مصالحه. فيما صرح اكبر «بصراحة انا لا أخذ هـذه التعليقات على محمل قائد عسكري امريكي في غرب العراق ان وفي مؤتمر صحفي الخميس في منتجع امريكا ستكون قادرة على سحب قواتها من الجد. »وقالت عن علاقات ايبران بالعبراق «لم غرب العراق العام القادم اذا مضت الانتخابات تكن هذه أسعد علاقـة على الإطلاق.» وقالت في

> الاتفاق التي تم التفاوض عليها مع الحكومة . العراقية تحمي القوات الامريكية «وتحترم تماما السيادة العراقية». وفي وقت سابق نقلت وكالة انباء الجمهورية

واشنطن لن تفي بوعودها لهم.



الني تشمل منطقة مسؤوليته اقليم الانبار الصحراوي الكبير للصحفيين في البنتاغون عبر الاقمار الصناعية من العراق «انا متفائل جدا بانه يمكننا بدء تخفيض عدد الجنود.» وكانت الانبار خلال العامين الماضيين قد انتقلت من كونها واحدة من اعنف المناطق في العراق لى واحدة من اكثرها هدوءا وذلك لإن العشائر العربية انقلبت على متشيددي القاعدة وضمت جهودها الى الجيش الامريكي.

لكن الولايات المتحدة لاينزال لديها اكثر من ٢٥ الفا من مشاة البحرية في المنطقة معظمهم يقوم بتدريب قوات الامن العراقية وتقديم المشورة اليها او المساعدة في التنمية الاقتصادية واعادة

ولا يشق البعض في المنطقة بالحكومة ، لكن كيلي قال انه يشعر بأن معظم القادة العسكريين المحليين والساسة سيرضون بوجود عسكري امريكي اقل عددا فور قيام الانبار بانتخاب

وقال «اعتقد ان معظمهم سيقول لكم انه بعد الانتخابات انه مادامت قد سارت بشكل سليم وشفافية وكل ما هـو مطلوب وبصـرف النظر عمن يفوز في تلك المرحلة... اعتقد انهم سيبدأون في الاستقرار ويشعرون بالارتياح مع حكومتهم المركزية ومع انفسهم.» وقال كيلي ان هناك قوات أمن عراقية في منطقته

يمكنها الأن أن تتعامل تقريبا مع اي تهديد. وقال «لا يوجد شيء الأن أرى أن الشرطة بالمشاركة مع الجيش العراقي لا يمكنها

ويوجد للقوات الامريكية التي غزت العراق في اذار عام ٢٠٠٣ قوات يبلغ قوامها ١٥٥ الف جندي تعمل بموجب تفويض من مجلس الامن التابع للامم المتحدة ينتهي يوم كانون الاول.

منظمة «مراسلون بلا حدود» للحريات الصحفية:

## العراق بمركز متأخر في ترتيب اللائحة متقدماً على السعودية وسوريا

في المركز الخامس عربيًا و١٠٥ عالميًا.

احتل العراق المرتبة ١٥٨ عالميا في التقرير

السنوى للحريات الصحفية في ترتيب اللائحة لعام ٢٠٠٨ والتي تتضمن ١٧٣ بلدًا حول العالم، والصادرعن منظمة «مراسلون بلا حدود». متقدما على سوريا وليبيا والسعودية التي جاءت ضمن تسلسل ١٥٩ و١٦١ وهي مراكز متأخرة في القائمة.

ويتحدث التقرير عن حريات الصحافيين وحقوقهم التي يجب أن تمنح لهم من أجل أداء مهمّاتهم. وتصدرت أيسلندا ولوكسمبورغ والنرويج في الترتيب الاول عالميا واحتلت الكويت المركز الأول عربيًّا والواحد والستين عالميًا، وتلاها لبنان ثانيًا وفي المركز السادس والستين عالميًا ثمُّ الإمارات ثالثة وفي المركز التاسع والستين عالميًا، وقطر في المركن الرابع عربيًا والمركز ٧٤ عالميًا وموريتانيا

والثلاثين في اللائحة وهو مركز مشترك بينها وبين البوسنة والهرسك وقد سبقتها في مقياس الحرية بلدان مثل مالى وغانا واليابان وأستراليا وناميبيا وكندا وسويسرا. من جانبها حلت بريطانيا في المركز الثالث والعشرين في قائمة المنظمة التي تتخذ من

وجاءت الولايات المتحدة في المركز السادس

واستونيا وجامايكا وحلت في هنذا المركز الي جانب كل من هنغاريا وناميبيا وقد سبقت بريطانيا نحو ١٥ دولة من الاتحاد الاوروبي فيما احتلت بولندا المركز الادنى من الدول الاوربية في هذه اللائحة باحتلالها المركز ٤٧ في التصنيف. وتبني منظمة «مراسلون بـلا حـدود» والتـي

العاصمـة الفرنسية باريس مقرًا لها. وسبقتها في

الترتيب بلدان مثل جمهورية التشيك وليتوانيا

عوامل ومنها التعامل مع الصحافيين وحرية الحديث والحصول على المعلومة وحرية امتلاك الوسائل الإعلامية. وقد انتقد التقرير العديد من الديمقراطيات الغربية والتي أسهمت في تأخّرها بعض المعوقات الدينيَّة والسياسيَّة والتصاعد المتدرّج في خنق الحريات.

تتخذ من العاصمة الفرنسيَّة باريس مقرًا لها مقياس حرية الصحافة على أساس عدّة بعمل الصحافيين.

و اشارت منظمة «مراسلون بالا حدود» إلى أن الحروب قد اثرت كثيرًا في تصنيف الدول ضمن هـذه القائمة وهو الامر الـذي اثر على مركزي كل من الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل فيما تسبب في تقدم لبنان الى الامام بعد قيام كل من حزب الله وحركة امل باجتياح العاصمة اللبنانية بيروت من دون ان يسفر ذلك عن إلحاق الاذى